وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شناسنامه نسخه های عکسی

شماره ۱۷۳

عنوان: رسالة فی معرفة النفس (شرح حدیث - عربی)

مؤلف: سید محمد مهدی بن محمد جعفر موسوی تنکابنی

عکس از کتابخانه: مرعشی نسخه شماره: ۵۶۹۵/۴

تعداد صفحات: ۸ تاریخ عکس:

ملاحظات:

مجمع احیاء الذخائر الاسلامیة

نسخه اصل ☒ نسخه دوم ☐

فتوکپی تهیه شده ☒ فیش برای نسخه های عکسی ☐

محقق : مهدی مهریزی

چاپ شده در:

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رسالة في معرفة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين النفس ومراتبها للسيد السند محمد

الحمد لله الذي عرفنا نفسه بمعرفة نفسنا ما عرفنا رسوله كملك بها ما عرفنا وليه تملك
بها وعرفنا كتابه كملك بها وعرفنا دينه كملك بها والصلوة على الرسول الذي قال ما عرفناك
حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك والسلام على الولي الذي قال نطق لها بها
وبها امتنع ويعد فيقول العبد المذنب السيد محمد ابن السيد محمد حسن الموسوي عامله الله بلطفه الخفي
رسالة في بيان مولده من عرف نفسه فقد عرف ربه اعلم ان لمعان الأدلة انه يتميز من عرف
نفسه انه لا يعرف بالعجز عن معرفته فيعرف من ذلك انه تم كملك لا يعرف للابد انه ولا بكنهه كما
بل يعجز الخلق عن معرفته وذلك قوله ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك وذلك
قوله العجز عن معرفتك كمال معرفتك وذلك قوله وعجزت العقول عن بلوغ معرفتك وذلك قوله
وعجزت الأوهام عن ادراك كنهك الثاني انه يتميز من عرف نفسه انها محتاج صرف من جميع
الجهات في كل الحالات فيعرف من ذلك ان المحتاج يحتاج الى غيره الأكمل من ذلك لانه يتبين ان المحتاج لابد
له من المحتاج اليه ثم المحتاج اليه الخ اما صفة ذلك واما الغناء والاستغناء عن ذلك من
جميع الجهات فالأول كما الأول فهو ايضا يحتاج الى ما فوقه فلم تجد محتاجا فيتسلسل وهو باطل فبطل الأول فبقي
الثاني وهو ان يكون المحتاج اليه غنيا مطلقا من جميع الجهات فهو ليس الا الواجب بالذات فعرف الواجب
بمعرفة النفس وكما عرف كونه غنيا مطلقا عرف كون النفس محتاجا فقيرا فذلك معنى قوله من عرف
نفسه فقد عرف ربه فافهم الثالث انه يتميز من عرف نفسه انها اثر ومخلوق وليس موجودا بالذات
بل موجودا بالغير يعرف بذلك انه لابد له من مؤثر وموجد وخالق وذلك معنى قوله من عرف
نفسه فقد عرف ربه لان معرفة النفس صار سببا لمعرفة الرب فالنفس بصيرة ليلا
لمعرفة الرب وآية لها وذلك قوله البعرة تدل على البعير واثر الأقدام يدل على المسير فافهم

الرابع

كتابخانه عمومي آيت الله العظمى
مرعشي نجفي - قم

الرابع انه من عرف نفسه انها تغلب على عقله وقد يغلب عقله على نفسه فمتى الأول يفعل
التسبيح وفي الثاني يفعل الحسن وفي الأول يعمل وفي الثاني يسرح ويتميز من عرف من ذلك الحسن والقبح
ويعرف من ذلك ان فعل الحسن حسن وفعل القبيح قبيح ويجتنب عن فعل القبيح ويحكم ان الحر في
الحاقل ان يفعل التسبيح فيعلم من ذلك ان الخالق الواجب المطلق لا يفعل القبيح ومن جملة الظلم
فلا يفعل ايضا فيعرف ربه بالتنزيه لانه لا يفعل القبيح ولا يظلم ومن ذلك قوله من عرف نفسه
فقد عرف ربه بالتنزيه لا يفعل القبيح ولا يظلم فافهم الخامس انه من عرف نفسه بالتفاوت مراتب
عديدة وانحاء كثيرة كالنحاء التسعة وهي النفس الأمارة والنفس اللوامة والنفس المطمئنة
والنفس الملهمة والنفس المرضية والنفس الراضية والنفس الكاملة يعرف ان لكل واحد
منها آثارا ومقتضيات تختلف بعضها مهلكة وبعضها منجية فمتى يكون مضطرا ومتى ان يلتجأ
الى من خلقها واقرها فيه وسلطها عليه فمتى يرى نفسه غالبا عليه فمتى صار ملتجأ الى ربه
بنهاية الالتجاء في جميع الحالات وفي كل حالة من ذلك كمال المعرفة لهذه المرتبة وذلك قوله
من عرف نفسه فقد عرف ربه واما كون النفس مضيرة للانسان الى الهلكة والسوء فهو
قوله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي والاستثناء مفيد للالتجاء الى حضرة ربه
السادس انه من عرف نفسه انها ذات مراتب مختلفة يعرف ان ربه سبحانه لا يتصف
بها لانه لو كان متصفا بها لكان مثلنا وكان متغير الأحوال بتغير حال النفس فلا يستحق
بالربوبية فيعرف ان ربه لا يتصف بوصف النفس فلا يكون لنفس فيعرف ربه بحق
هو ربه وهذا كمال التوحيد وكمال التوحيد في الاتصاف عند اي في صفات الممكن وفي صفات
المخلوق في يتميز الخالق من المخلوق والواجب عن الممكن وذلك هو التوحيد لقوله التوحيد تمييزه من
خلقه تمييز خلقه عباده عن كونه سبحانه لا شريك له ولا مثل له ولا شبه له ولا ند له وانه ولا في صفاته

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لعباده ولهدايتهم الرسول الباطني والرسول الظاهري وانزل معهم الكتب من السماء
ليتلو على عباده على رؤسهم ليعملوا ما يريدون ويعملوا ما يشاؤن بل ارسل اليهم رسلا
مبلغا يبلغهم اوامره ونواهيه ويرشدهم الى ما يجتنبون ويغضون فمن عرف جميع ذلك بمعرفة
نفسه فمن هنا قال ع من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن جملة معرفة الرب كونه سبحانه
غنيا عن العباد وغير عابث في خلق عباده بل له في خلقهم غرض معتد به وهو معرفته والعبادة
له والذل والخضوع لديه وهو قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون
وبديهي ان طرق العبادة لا تعلم لنا بها ابدا فلزم ح من مبينين يبينان لنا تلك الطرق
كلا وجزءا اصولا وفروعا وذلك لا يمكننا لذاته فلزم ارسال الرسل وانزال الكتب ونصب
الاولياء والاوصياء الى انقراض العالم ثم انك اذا عرفت ذلك تعرف ان في معرفة
النفس معرفة جميع ما ذكر في قوله ع من عرف نفسه فقد عرف ربه جميع الاصول والفروع
وجميع الاحكام الدنيوية والاخروية وجميع الاحكام الربوبية والعبودية فتدبر ولا تغفل
فالعلم نقطة اذا شرحتها كثرتها الا ما لا نهاية له واصل العلوم هو النقطة وهي المعبر عنها
بعلي الولي للنبي الهاشمي صلوات الله عليه وعليهم فافهم الحادي عشر ان من عرف نفسه
انها من شعاع النفس الكلية بعرف ربه اى مربي نفسه وهو النبي والولي ومن
بربيهما وهو خالقهما الاقدس فمن معرفة النفس معرفة الرب ومعرفة النبي ومعرفة الولي
لان الرب يطلق على الرب الحقيقي الواجب وعلى الرب الظاهري الممكن وهو النبي والولي
فانهما بربيان جميع المكلفين لانهما الابوان الروحانيان كما قال النبي انا وانت يا علي ابوا
هذه الامة اى الآباء الروحانية لا الجسمانية فافهم فالنبي والولي هما النفس الكلية من شعاعها
سائر النفوس وبديهي ان مربي الشعاع هو ذو الشعاع ومربي النور هو المنير ومربي المنير هو الله

كل فضل وكمال في عباده وذلك هو المعرفة الكاملة وذلك هو التوحيد الكامل والوحدانية الخالصة
وذلك قوله ع من عرف نفسه فقد عرف ربه اى بالكمال وبعدم الشريكية وبعدم
المثالية وبعدم التدبير في جميع ما ذكر السابع انه من عرف نفسه انها كانت عادمة
بربها في الذر في قوله بلى انه كره هنا بل يعرفه كما عرفه ثمة فمن هنا قال من عرف نفسه فقد
عرف ربه الثامن انه من عرف نفسه انها كانت منكرة لربها في الذر في ربه بلى
ينكره هنا ولا يعرفه لقوله ثمة لا لسوء اختياره بسبب انكاره لولا ثمة لكان من
انكره كانما انكر ربه لان معرفة الولي من شرط معرفة الرب وان كان منكر الرب غير موجود
ثمة وها هنا فمن هنا قال من عرف نفسه فقد عرف ربه اى من عرف خباثة نفسه وظلمتها
بعرف ربه انه لا يخلق الكفر في قلب الانسان ولا يحمله كافرا بل الكفر والايمان بسوء اختياره
وحسن اختياره فيختار هنا ما يختار لقوله لا اكراه في الدين اى في الذر وفي اوائل الاسلام
التاسع ان من عرف نفسه انها حجاب بينه وبين الله وهو مانع عن الوصول الى الحق
وهو مانع عن الوصول الى رضوانه فح يجد جدا بليغا في رفعه ورفع هذا المانع ليصل الى الحق والى
رضوانه فلا يتبع ح الا هواه اصلا بل يجاهد نفسه في كل حال بل يتبع في كل حالاته برضائه تعالى فح
يخالف دائما نفسه ويوافق دائما بربه وذلك كمال المعرفة لربه فلذلك قال من عرف
نفسه فقد عرف ربه العاشر ان من عرف نفسه انها امارة كثيرا الامر دائما الى السوء و
المنكر والبخل يعرف ان الله ان امره من باب اللطف ان يشتق مقابلها ما يمنعه دائما في الظاهر
والباطن واما المانع الباطني فهو العقل المبرء عند النبي الباطني واما المانع الظاهري فهو
النبي الظاهري ويعد وليه بارسال الرسل والاولياء للا بالرسول والولي الواحدين
كما فصل ذلك في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه بالكمال في جميع ما لا يزال من جملتها خلقته

الرسل والاولياء

لعباده

فهو تم يرتقي النور والسير كليهما لكن يرتقي النور بالسير به واسطة وبسببه لتولهه بالله أن يرتقي
الاشياء الا بالأسباب النبي والولي كما انها النفس الكلية والنفوس منشعبة من نفوسها كما
هما عليها عقول كلية انشعبت عنها سائر العقول الجزئية كما بيناه مشروحا في كتابنا الموسوم
بالمجردات وجمع تمة الثانية عشر انه من عرف نفسه بانه تنزل العقل وظلمته وقشره عرف ربه
بانه لا يتصف بامثال هذه الامور ويعرف كمال الله تعالى وجلاله لان كمال الصنع يدل على كمال الصانع
وجلاله يدل على جمال صانعه وايضا اذا عرف ان نفسه متأخرة عن العقل ومتأثرة عنه يعرف
ان ربه ليس متأثرا عن شيء وليس متأخرا عن شيء بل هو مؤثر في الكل ومرتقي للكل من الدرجة
الا الدرجة وذلك معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثالث عشر انه من عرف نفسه ان لها
اصلا لها مبدء وهو النفس الكلية الالهية والنفس المقدسة اللاهوتية يعرف
ان لها صفات كمالية وجمالية وجلالية وهي النورانية والمعصومية عن الخطاء و
السهو والنسيان والمحفوظية عن العصيان والزوع في ترك الاولى وترك المندوب
الا يخالف ربه ابدا مطلقا بوجه من الوجوه لانه محبه وهو محبوبه ومعلوم ان المحب
لا يخالف محبوبه بل يجعل جميع اعماله على وفق رضائه فيفعل العبد ويجعل في مخالفة
باصله وضعا بان ربه رضا فرعه عن مبدئه فيجد جدا بليغا في تجنبه لان اصله يجانبه
ويشابهه لئلا يتصف بامثال هذه الامور فيكون منقطعا عن اصله وبعيدا عن مبدئه لان النوع لا بد له ان
يلوح منه آثار الاصل كما في ماء الورد فانه يلوح منه رائحة الورد وطيبه فاصل النفس له
الصفات الكمالية بتمامها كما مر فيلزم ان تتشابهها باصلها لا يكون الا باطاعة اوامر
ربه والانتهاء عن نواهيه في جميع الحالات بان يكون ذلك فيها ملكة لا حالة
يكون وقتا دون وقت وبديهي ان ذلك ابعد المؤثرين لانه اعرف بحاله وطبيعته

وذلك

وذلك معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه رابع عشر من عرف نفسه على الخصوص ان يتبدل
عرف ربه بالعرفان المحبوبية فيطيعه ويمتثل في جميع حالاته فلا ينفعل ما يخالف امره او نهيه وذلك هو المعرفة الكاملة ثم عرف نفسه عرف ربه بمعرفة كاملة خالصة
وليس فوق ذلك معرفة والحاصل انه من عرف نفسه بان لها اصلا كاملا للانتصاف
فيه بوجه فيعرف بذلك ربه بانه كامل من جميع الجهات للانتصاف فيه فيعبده ويطيعه
ويمتثل على وجه الكمال ليجعلها كاصلها كاملا للانتصاف فيه وذلك معنى قوله
من عرف نفسه فقد عرف ربه خامس عشر من عرف نفسه ان لها جهتين جهة
اسافلية وجهة اطاعة نعرف بذلك ربه بان الاطاعة يقتضي المطاع وهو الله
فعلم انه من عرف نفسه فقد عرف ربه وبعبارة اخرى من عرف نفسه ان لها جهتين
جهة سعادة وجهة شقاوة عرف بذلك ربه لان السعادة بالامتثال والاطاعة
والشقاوة بعدم الامتثال وعدم الاطاعة وقد مر ان الاطاعة والامتثال يقتضي
المطاع والممتثل بالفتح وقد مر انه هو الله وايضا ان الاطاعة والامتثال يقتضي الآمر وهو الله
ورسوله وليه فعلم انه من عرف نفسه فقد عرف ربه وعرف رسوله وعرف وليه
بل عرف جنته وناره لان الاطاعة والامتثال لاوامر الآمر يقتضي الجزاء وهو الجنة
والحبور والقصور والرضوان وعدم الاطاعة وعدم امتثال اوامر الآمر يقتضي ايضا الجزاء وهو
النار والعذاب والسخط والعتاب بالخلود وغيره بل عرف معاده وحشره ونشره لان
الجزاء بقسميه خيرا وشرا بعد وقوع الحشر والنشر وبعد وقوع الحساب وبعد وقوع
الميزان فبالجملة ان هذا الكلام كلام صغير الحجم كثير المعنى فمن هنا قيل الكلام ما قل ودل ونعم هذا
الكلام جمع جميع اصول الدين واصول الايمان وجميع فروع الدين وجميع احكام الدينونية

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والاخرية ثم هنا قيل كلام الملوك ملوك الكلام ومالك الملوك وامير الامراء وامير المؤمنين
هو علي ابن ابيطالب عليه السلام وهذا الحديث لم ره وقولنا امير المؤمنين لم ره خاصة لانه
والمؤمنين في قولنا على امير المؤمنين يعم النبي وغير النبي فهو امير الكل بعد محمد صلى الله عليه وآله
وغير نبي انسي وجني حي وغير حي وبيانه في نافع عشرة في بيان مراتب النفس وهي سبعة كما ذكر
سابقا اجمالا وقد بينت في رسالتنا المجردات مشروحا وتفصيلا انا ندرج ثمة هنا الجملة ان الانسان
اذا عرف نفسه بانه تام بتمام افعاله وحكم في عرف ربه بالاستغناء عما سواه فيذكره على الدوام
في جميع الايام بكل الالسنة لان اسماء شعراء انام فهو هو لغة ذكر انام في ذكرته ذكرتني
لب وكام بدنام فشغلها بتاهند تباه بانام فوكارها تا مندتعام الخامس عشر من عرف
نفسه بانها اثر الرب وحالة عن ربه بوجه انها ج كانت محوا الموهوم صحو المعلوم وكانت لا اسم لها
كالرسم لها لان الاثر يشابه صفة مؤثره وهو ثرها وهو الخالق المتعال في مقام ذاته كذلك لا اسم له ولا
رسم له فلا بد ان تكون النفس كذلك فمعرفة النفس كذلك يستلزم لمعرفة آيات كذلك لما مر من ان الاثر
يشابه صفة مؤثره وتلك المعرفة اكمل طرق معرفة النفس واكمل طرق الرب لان معرفة الله بهذا
النحو معرفته بمقام ذاته وغيرها معرفته بمقام افعاله وبذلك يحيى ان الاول اكمل واتم من الثاني
ثم ان النفس تكون حاكية عن ربها حيث تلاحظها وتعرفها بصفة المحكي عنه لا لانها تكون
حاكية عنه ولحاظها ومعرفتها بصفة المحكي حيث تلاحظها لا اسم له ولا رسم له لكونه في مقام الذات
كذلك فلزم تصورها ومعرفتها كذلك لتكون دليلا عليه ولا فلا بد لنا عليه ثم ان تصورها كذلك ومعرفتها
بهذا النحو تصورها ومعرفتها فوق العقل وبالفوق الفواد لانتهائها اسم ورسم فحلت النفس
الانثرية والحاكية عن الرب لذلك كونها كذلك لحصول المشابهة بين الاثر وصفة المؤثر كما
ثم ان الشيء له جهتان جهة الحقيقة وهي المادة والصورة وجهة الاثرية لربه وكونه اثرا له
وكونه حاكيا عنه مع قطع النظر عن حقيقته وعن مادته وصورته والجهة الاولى يعبر عنها بالوجود
بالمعنى الاعم لان الوجود بالمعنى اللغوي صادق على ذلك والجهة الثانية يعبر عنها بالوجود بالمعنى
الثاني فمعرفة النفس بالوجود بالمعنى الثاني وهو كونها اثرا للرب اكمل المعارف وبذلك معرفة
الرب بهذا النحو اكمل المعارف فلذلك قال من عرف نفسه فقد عرف ربه فافهم ثم ان

الوجود بمعنى هستي امر اعتباري عام وامر مصدري عارض للماهية عند الحكماء لكونها عندهم
اصلا والوجود فرعا طاريا لها وعندهم يطلق الوجود ويراد ذلك واما عند بعض الاعلام
يطلق الوجود ويراد منه معنيان الاول الوجود بالمعنى الاول وهو عبارة عن حقيقة الشيء
وبعبارة اخرى عبارة عن ماهية الشيء وبعبارة اخرى عبارة عن مادة الشيء وصورته وبعبارة
اخرى عبارة عن هيولاء الشيء وصورته الثاني الوجود بالمعنى الثاني وهو عبارة عن كون
الشيء اثرا وحاكيا عن ربه مع قطع النظر عن حقيقته وماهيته ومادته وصورته فعلى
لحاظ القولين الوجود له معان ثلثة كما عرفت نافع وبيان الوجود والماهية مشروحا
في كتابنا الموسوم بالمجردات راجع نتمة السادس عشر انه من عرف نفسه بانه لا فراد
وكل واحد من تلك الافراد له صفات وخواص مختلفة وكل واحد من تلك الافراد خادم لآخر
من ذلك كله ان ربه عز وجل تعالى وتقدس عن جميع ذلك لان كل ذلك من صفات الممكن المخلوق
وهو تعالى منزه عن صفات الممكن المخلوق اي من جملة افراد النفس النفس الطبيعي وهو عبارة
عن قوة حافظة للأجزاء الجسم من التلاشي والانفكاك والاضمحلال النفس الطبيعي محله
وموضوعه الجسم وهو قوة منطبعة غير مؤثرة غير حساسة من المدارك لو كان لها نفس طبيعي
لزم كونها جسما شاملا للنفس الطبيعي وهو باطل وعال ثم ان النفس الطبيعي له خادمان
احدهما يقال له الخنيف والآخر يقال له الثقيل والخنيف عبارة عن قوة نابلة وما يلة
الى المحيط العلو والثقيل على عكسها مائلة الى السفل وهما عبارة عن الاركان الاربعة هي النار
والهواء والماء والارض الامور الطبيعية لها اركان اربعة مذكورة وهي كلها اجسام بسيطة وانما
قلنا بسيطة لبوت الانسان وغيره لا يمكن ان ينتظم الا اجسام مختلفة الصور اما كونها اربعة
فلانها اما ان تتحرك عن المركز او الى المركز ان كان الاول فلا يخلو اما ان يطلب نفس المحيط وهو
الخنيف المطلق كالنار او القرب اليه وهو الخنيف المضاف كالهواء وان كان الثاني فلا يخلو اما

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهي النفس النباتية وهو عبارة عن قوة بها تنبت الجسم في الطول والعرض والعمق وتتمها أنا ما
وبهذه القوة يكمل غيرها والنفس الأدنى الطبيعي خادم للنفس النباتية وكلاهما موجودان في الجسم
جسم بهذين النفسين والنفس الطبيعي أقدم من النباتية والنباتية وجوده موقوف على الطبيعي في
وجوده موقوف عليها ثم ان النفس النباتية خادم للنفس الحيوانية وهذا مع كونه خادما وعاملا للحيوانية
لها خدام وعمال عديدة وقوى كثيرة وهي القوة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والمميزة والمصورة والمولدة
والمنمية فهذه ثمانية عمال للنفس النباتية تشملها بحكم تعمل القوة الجاذبة هو انها تجذب بالغذاء الى الباطن
الجسم من المأكول والمشروب وتجذب الى الأجزاء القريبة والبعيدة وتعمل القوة الماسكة هو انها تمسك
الغذاء في الباطن وتحفظه ليكتسب كل جزء من اجزاء الجسم حظه من هذا الغذاء الى ان يتبدل كما يتحلل
بالتعب والفتور وعمل الهاضمة هضم الأغذية وكسرها في باطن الجسم بتحليلها نافعا ثم الى الدرداء
في اجزاء الأعضاء وعمل الدافعة هو دفع الكثيف من الجسم والخارج عنه لكي يخرج التعمع عن الأشجار وعمل المميزة
هو تمييز الكثيف عن اللطيف في الأغذية فان تمييز الكثيف عن اللطيف فاللطيف منها يكون جزءا للبدن
او قوتا له والكثيف يخرج عنه كالعذرة وعمل المصورة هو انها يصير الأغذية في باطن الجسم
على لون الجسم كالأحمرية بالنسبة الى الدم والبياضية بالنسبة الى البلغم والأصفرية بالنسبة الى
الصفراء والاسودية بالنسبة الى السوداء وعمل القوة المولدة هو توليد المثل للجسم في الجسم وازديادها
انا ما وعمل المنمية هو جمع لطائف الأغذية في كل عضو من الجسم ليحصل منه مثل هذا الجسم وهو يختص
في الانسان بالتطفير في النبات والبقول بالثمرية ثم وعمل المنمية هو انماء الجسم وتكثيره
عظما وضخما وذلك ان يكون بضعف بنكون عمله بالعكس وكمال سائر القوى الثانية تجري فيها لها
فذلك بعد ما علمت ان النفسين المذكورين وهما النفس الطبيعي والنباتية كلاهما مع جميع خواصهما وقواهما
عاملان وخادمان للنفس الحيوانية لكونها مختبر وهي النفس الحيوانية وهو عبارة عن قوة
مكونة في الجسم يتحرك ويدرك الجسم بها نحو من الحيات فيحرك الجسم وتحريكه بها وحينئذ يتم ان

النفس

النفس الحيوانية لها صفتان خاصتان وهما الغضب وقوة الشهوة اما القوة الغضبية فهي ان المحركة
الصادرة الجسم ان كانت لدفع المضرة عن نفسه او لغلبته على غيره فهي القوة الغضبية وان
كانت لجلب المنفعة لنفسه او لطلب اللذات لنفسه فهي القوة الشهوية ثم ان النفس الحيوانية مع خواصها
خادم للنفس الانسانية لكونها مختبر وكلا النفسين السابقتين عليها وهما الطبيعية والنباتية عاملة
هذه النفوس الثلثة عملا ت وخدام للنفس الانساني وهي النفس الانسانية وهو عبارة
عن قوة مكونة في الجسم بها يمتاز عن الحيوان وهي ادراك العلوم الغريبة الكلية والجزئية وهو المعبر
بالناطق فان معناه هو المدرك للكليات واما المتكلم فهو معنى آخر لم تر ان النفس الانسانية لها خدام
كثيرة وعمال عديدة وحواس عظيمة بعضها ظاهرية وبعضها باطنية واما الظاهرية فهي
خمسة وهي الحواس الخمسة الظاهرية مثل الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة
والكل واحد منها عمل وتأثير خاص للايوجد هو في الآخر فما يحصل من الباصرة من الأشكال يحصل من
السامعة وغيرها وكذلك بالعكس اي ما يحصل من السامعة مما يحصل من الباصرة ثم ان الباصرة يدرك
الأشكال والألوان والطول والعرض والعمق والقرب والبعد والنور والظلمة والحسن والقبح
والمثال وذلك فيبعض عن ادراكها غيرها والسامعة تدرك الأصوات خاصة لا غيرها والشامة
تعلمها انها تدرك الروائح طيبها ونتنها والذائقة عملها انها تدرك الطعوم من المشروبات
والمأكولات كالحلو والمر والحموضة والملوحة واللامسة تعلمها انها تدرك الخشونة واللينة والحرارة
والبرودة والثقل والخفة واما الباطنية فهي ايضا خمسة وهي الحس المشترك والخيال والقوة
والمتفكرة المعبر عنها بالمتخيلة ايضا والحافظة اما الحس المشترك فعمله وعمله وان يعلم
بيان وجد تسميته اعلم انه يسمى الحس المشترك لوجهين الأول انه وقع في اقليم الدماغ وآخر
الحواس الظاهرية واول الحواس الباطنية فكلما وقع في الحواس الظاهرية يصل ذلك اليها والأتم
يصل بواسطتها الى الحواس الباطنية فلهذه الجهة اشتراك الظاهر والباطن فلذلك يسمى حس مشترك

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحس الظاهر

الثاني ان الأشياء انتقالها الى الحواس الباطنة انما هو بواسطة انتقالها اولا في الحواس الظاهرة ثم رفعها بسببها الى الحواس الباطنة واول الحواس الباطنة هو الحس المشترك فاذا وقع شيء ما لك بالعينين مثلا فيرى في الحس المشترك بكونه واحدا او يرى واحدا لرؤية الشيئين فيرى شيئا واحدا يكون مرة الحس المشترك والآخر الوجه الاول ان فعل الحس المشترك وعمله قد علم من ذلك واما الخيال فعمله وعمله في البدء الانساني هو ان الانسان اذا ادرك شيئا بحاسة الظاهرة ثم غاب عنه يخيل صورته في نظره مثلا اذا رأى بلدا ثم غاب عنه يخيله في نظره صورته هكذا وكذا من غير مشاهدته لها ويحاكي الخيال بالمدرك المماثل والصور بمدركه بشيء ومشاهدته اولا الا ترى الصورة عند ما يتبدأ الخياط يشبه الكاتب فانه يفرق المماثل عن صورها فان المماثل لا تحصل الا بالألفاظ فان المتكلم انما يتكلم بالألفاظ لا تحصل المماثل بدونها لأن الألفاظ قوالب المعاني والمعاني لا تحصل الا في القوالب لكن الكاتب يفرق بينهما اعني بين اللفظ والمعنى فانه اذا كتب كتابا الى شخص فهو اذا راه يعلم منه معناه ومقصوده من غير وجود للفظ وصوته وصوته ثم يحاكي الخيال فهو يصور الشيء ويخيله من غير وجود هذا الشيء في نظره خارجا ثم ان الخيال فعله على ما ذكر مشروط برؤية الشيء اولا ثم خياله ثانيا فيصلح موقوفا بادراك الشيء باحدى الحواس اذ لا يخيل بعد غيبته عنه ثانيا ثم ان الخيال قد يخيل لمعنى آخر وهو انه قد يخيل عنده شيئا غير ما رآه لغيره كتخيل انسان له ثلثة رؤس وعلى اربع ايدين او يخيل ان يكون سلطانا عظيم الشان او غير ذلك من الخيالات الباطلة فعلم من ذلك فعل الخيال وعمله ايضا واما الواهمة فعملها وفعلها فهو انها تتصرف في نفس امور ادراكية غير مأخوذة من الحواس الظاهرة صادقة او كاذبة وسواء كان لها وجود في الخارج ام لا مثل ان الانسان قد يتوهم في وقت بلا اوهام ان يخرج عليه رجل في يده سيف يريد ان يقتله او يريد ان يهرب اموالا يبتدر انه فرح فيخيل في مكان الذي جلس فيه انه قد نقل له ذلك عن بعض المتوهمين وغير ذلك من التوهمات الباطلة التي يتوهمها المتوهم عند تفكرهم الانسان الف شمس في السماء او الف قمر فيه او الف عجز من الزيتون

او الف

الف جبال من ياقوت او زبرجد او فيروزج ثم ان الواهمة في الحيوانات بمنزلة العقل لنا فانها ادراكها ان اولاد الشاة يجدون حياة انتهائها بها ويدرك عدوان السبع وعجز الراعي بهذه القوة ثم ان القوة الواهمة في الانسان قد تجبر بعضها بعضا كما ان الشيطان قد يكون في تسلط الانسان بل يكون هو مسلطا على الانسان فملك الواهمة انها تكون مسلطا للانسان ابدا ولا تكون في تسلط اصلا بخلاف سائر الحواس فانها في تسلط الانسان غيرها ثم ان الواهمة للانسان توهم الكذب وتوهم الاشياء المعوجة فنعوذ بالله من غلبة الواهمة ورجوع عن التجرم قال ان كل شخص ولد عن اصر ولد له شيطان الوهم القوة للانسان بمنزلة الشيطان للادم فان الملئكة كلهم قد سجدوا لادم الا ابليس وكذلك سائر القوى فانها كلها قد اطاعوا الا الانسان بخلاف الواهمة فانها لم يطع لها نعلم من ذلك فعل الواهمة وعملها واما المتفكرة فهي قوة ثانية مرتبة بالعقل فهي تسمى مفكرة وقوة تابعة بالوهم فهي تسمى متخيلة فعلها انها تتصرف في كل ما كتب في القوة الحافظة من الصحيح والفاسد ويميز بينها ويحكم بعقتضى الصحيح في الواقع وفساد الفاسد غير انها المتفكرة هي القوة المميزة بها بالمنتزعة اخرى لتصرفها فيما كتب في الحافظة كما عرفت ثم ان المتفكرة شانها ادراك الحقايق وادراك الواقع انها كتارع بقرأ اللوح المسطور فيما امامه ولا ينفع غير ما فيه ويعرف ما كتب فيه فلذلك لا يقع فيه الخطاء واما الحافظة فهي قوة تحفظ بجميع ما ورد من الامور الظاهرة بها والحواس الظاهرة والباطنة ثم ان الحافظة اذا ورد اليها صورة شيء او شخص في المرة الاولى وغابت عنها مرة زمان بعيد ورأى بعد ذلك شيئا فانه يشبه ذلك الشيء فتقابل الحافظة بلا حظة المرة الاولى فان طابقتها يعرفها انها ما رأتها في المرة الاولى وان خالفتها يعرفها انها غيرها فالقوة الحافظة بمنزلة اللوح المسطور والقوة الذاكرة المتفكرة بمنزلة القارئ والقوة المخيلة بمنزلة الكاتب والقوة المتوهمة بمنزلة الشيطان والحس المشترك بمنزلة البحر الذي اجرى الله انهارا عديدة وتكون فيها من شيئا واسدا وماء واسدا فهو مجمع البحرين بحر الحواس الظاهرة وبحر

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الثالث ان الأشياء انتقالها الى الحواس الباطنة انما هو بواسطة انتقالها اولا الى الحواس الظاهرة
ثم رفعها بسببها الى الحواس الباطنة واول الحواس الباطنة هو الحس المشترك فاذا وقع شيء ما
بالعينين مثلا فيراه الحس المشترك يكون واحدا او يرى واحدا ثم ثنية الشيئين فيرى شيئا
واحدا يكون مرة الحس المشترك والآخر الوجه الموافق ان ينقل الحس المشترك وعلم قد علم من ذلك
واما الخيال فعمله وعلمه في البدن الانساني فهو ان الانسان اذا ادرك شيئا بالحواس الظاهرة
ثم غاب عنه خيل مدركه في نظره مثلا اذا رأى بلدا ثم غاب عنه خيله في نظره صورته هكذا وكذا
من غير مشاهدته لها ثم الخيال يدرك المعاني والصور بتجريد وتشهد ومشاهدة او الآخر التصور
عنه فانه اذا الخيال يشبه الكاتب فانه يدرك المعاني عن صورها فان المعاني لا تحصل الا بالألفاظ
فان المتكلم لو اراد ان يتكلم بالألفاظ لا تحصل المعاني بدونها الآن الألفاظ تابعة للمعاني والمعاني لا تحصل بدونها
لكن الكاتب يفرق بينهما اي بين اللفظ والمعنى فانه اذا كتب كتابا الى شخص فهو اذا راه يعلم منه
معناه ومقصوده من غير وجود لفظ وصوت ثم ملكة الخيال فهو يصور الشيء ويخيله من غير
وجود هذا الشيء في نظره حاضرا ثم ان الخيال فعله على ما ذكر مشروط برؤية الشيء او لا ثم خياله
فتخيل موقوف باداراك الشيء باحدى الحواس اولا لا يتخيل بعد غيبته عنه ثانيا ثم ان الخيال
له منع آخر وهو انه قد يخيل عنده شيئا غير مرئي له او لغيره كتخيل انسانا له ثلثة رؤس وعلى هذا
قد يخيل ان يكون سلطانا عظيم الشان او غير ذلك من الخيالات الباطلة فعلم من ذلك فعل الخيال
وعلمه ايضا واما الواهمة فعلمه وفعله فهو ادراك يتصرف في غير امور ادراكا جزئيا غير
مرئية حاضرة او كائنة ترى او كان لها وجود في الخارج ام لا مثل ان الانسان قد يتوهم في وقت ليلة
او نهارا ان يخرج عليه رجل في يده سيف يريد ان يقتله او يريد ان يهرب اموالا يبتدر فانه فرح يخوف
ويهرب من مكانه الذي جلس فيه فانه قد ينقل ذلك عن بعض المتوهمين وغير ذلك من التوهمات الباطلة التي
يتوهمها المتوهم عند تفكرهم الانسان الف شمس في السماء او الف قمر فيها او الف بحر من الزيبق

او الف

الف جبال من ياقوت او زبرجد او فيروزج ثم ان الواهمة في الحيوانات بمنزلة العقل الناطق بالنسبة ادراكها
فان اولاد الشاة يحذرون من الذئب بادراك عداوته اياها بالبديهة والبديهة عدوان السبع وبحسبة الراعي بهذه القوة ثم ان القوة
الواهمة في الانسان قد تجبر بعض الشيطان كما ان الشيطان لا يكون في تسلط الانسان بل يكون
هو مسلطا للانسان فملك الواهمة انها تكون مسلطا للانسان ابدا لا تكون في تسلط اصلا
بخلاف سائر الحواس فانها في تسلط الانسان غير انها ثم ان الواهمة الى آخره من توهم الكذب وتوهم الأشياء
المعوجة فتصوفه الله من غلبة الواهمة ورد عن النبي انه قال ان كل شخص ولد على اصر ولد له شيطان
الواهمة للانسان بمنزلة الشيطان لآدم فان الملئكة كلهم سجدوا لآدم الا ابليس
سائر القوى فانها كلها قد اطاعوا الا الانسان بخلاف الواهمة فانها
فعل الواهمة ايهم واما المتفكرة فهي قوة نابعة للعقل فرح تسرح ذاكرة ومرة نابعة
بالوهم فرح تسرح متخيلة فعلها انها تنظر كل ما كتب في القوة الحافظة من الصحيح والفاسد
ويميز بينهما ويحكم بمعتبر الصحيح في الواقع وفساد الفاسد فيميز المتفكرة هي القوة المعتبرة فيها
بالمفكرة تارة اخرى لتقرنها بما كتب في الحافظة كما عرفت ثم ان المتفكرة شانها ادراك
الحقايق وادراك الواقع فانها كتارع القوة اللوح المسطور فانها مامورة بشيء غير ما تميز وغير ما كتب فيه
فلذلك لا تتبع فيه الخطاء واما الحافظة فهي قوة لحفظ جميع ما ورد من الامور الظاهرة بها والحواس
الظاهرة والباطنة ثم ان الحافظة اذا ورد اليها صورة شيء او شخص في المرة الاولى
ورد عليها مرة ثانية بعيد ورود تلك الصورة فانه تذكر الحافظة بلا حظة المرة
الاولى فان طابقتها يعرفها انها مامر بها في المرة الاولى وان خالفتها يعرفها انها غيرها فالقوة
الحافظة بمنزلة اللوح المسطور والقوة الذاكرة المتفكرة بمنزلة القارئ والقوة المتخيلة بمنزلة
الكاتب والقوة المتوهمة بمنزلة الشيطان والحس المشترك بمنزلة البحر الذي اجرى اليها انهارا
عذبة وتكون فيها منه شيئا واسدا وماء واسدا فهو مجمع البحرين بحر الحواس الظاهرة وبحر

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحواس الباطنة فليجعل اشتراكها فيها دليلا على الحس المشترك فالأشتراك فيهما صار مجمع البحرين
والمكان الذي يجمع البحرين ولكن موضع البحرين اسم للحس المشترك والحس المشترك شاهد لهذا المعنى
المختلفة فيه بعد ورودها اليها كما عرفت فافهم ثم انك اذا عرفت الحواس الظاهرة والباطنة
وعرفت انها كلها خدام الانسان وعمالة فاعلم ان النفس الانسانية لها خادمان آخران احدهما
يقال له العقل العملي والثاني يقال له العقل النظري ثم ان العقل العملي خادم للعقل النظري
فان العقل النظري يفيد الاذعان بجميع ما ورد على الانسان ويميز بينها فيحكم بها وبأسبابها ونتائجها
ويعلم ما لا يليق للانسان فعله وما يليق فعله فله ان يأمر بعمل العملي ذلك الشيء فالعقل
العملي خادم للعقل النظري الانساني ربه وصاحبه ذلك الجلال العظيم الذي ذكرته تفصيلا
وخدوم لتلك الخدام الكثيرة التي عرفتها شرحا فمن هنا قال الامام ع من عرف نفسه فقد عرف
ربه النفس الانسانية طريق مجهول وجوهر نفيسة لا يفهم لها النفس الانسانية اذا عرف جلال
نفسها عرف جلال ربها ايضا فمن هنا قال الامام ع اعرفكم لنفسه اعرفكم لربه فافهم ولا تغفل
ان العقل المراتب عديدة واقسام كثيرة منها العقل الهيولائي ومنها العقل بالملكة ومنها العقل المستفاد
ومنها العقل الفعال ومنها العقل بالفعل وكل ذلك مندرج تحت قسمين وهما العقل المطبوع والعقل
المسموع تحقيق وبيان ذلك كلها موكول على كتاب المجرات نادرج تتميم اعلم ان اول ما خلق الله
العقل كما هو صريح الأخبار وفاق الأحبار وكما حققه الخواجه نصير الملة والدين الطوسي رحمه الله في كتاب تجريد
المحققين واعلم انه رحمه الله كتب فيه العقول العشرة ولكنها ليس من مذهبنا عشرة الا ما شاء الله
وما كتبه فيه فهو بالنار هيزم ونحن نذكره بعينه باب دوم در بدايت مخلوقات موجودات بدانكه حق
سبحانه وتعالى اول چيزى كه بيافريد عقل بود قوله ع اول ما خلق الله العقل وعقل را اصطلاح كرده اند
كه اول معرفت خود دوم معرفت حق سيم معرفت احتياج او لجق وازهر معرفت چرخى
در وجود آمد از معرفت خود نفس وازمعرفت حق عقل ديگر پيدا شد وازمعرفت احتياج او لجق نفس ديگر

پيدا شد

پيدا شد وازعقل كل همين پيدا شد وازعقل دوم سه معرفت پيدا شد وازان سه معرفت او هم بدين
طريق عقل ديگر ونفس ديگر وجسم ديگر پيدا شد تا نه مرتبه پس نهم عقل ونهم نفس ونهم جسم
پيدا شد وآن نهم جسم فلك اند وان نهم نفس نهم نفوس فلك است ونهم عقل نهم عقول افلاك
است پس هر فلكى را عقل ونفس وجسم باشد وفلك اول را عرش گويند وفلك اطلس را فلك الافلاك
وجسم كل گويند وفلك دوم را كرسى گويند وفلك البروج وفلك ثوابت نيز گويند وفلك ديگر
در زير اواست فلك زحل گويند وفلك ديگر را مشترى وفلك ديگر را فلك شمس وفلك ديگر را فلك
زهره وفلك ديگر را فلك عطارد وفلك ديگر را فلك قمر وفلك نهم را عقل فعال گويند ونفس او را
واجب الصور وبعد ازاين عناصر اربعه يعنى آتش وهوا وآب وخاك پيدا شد بعد ازان بنرمان
منتسا كواكب وافلاك عناصر اربعه سر برادر هم سرشتند ازاد واج وامتزاج اينشان موالید سه گانه
پيدا شد يعنى صادن ونباتات وحيوانات بعد ازان جموع انسان پيدا شد وهر چيز دراين عالم پيدا شده
هر يك تاثير كواكب باشد باحتشا وكواكب هم بندگان اويند در شب تسخير اويند وبزمان اوكار
مؤلف گويد كه قول بر عقول عشره مذهب حكما است وگويند كه اين عقول عشره هريك ان ديگرى را
خلق كرده وسايراشياء از اين عقول عشره است واين مذهب ما اثنى عشريه نيست زيرا كه مذهب
اثنى عشريه آنست كه همه اشياء از عقل كل وسايرموجودات مخلوق وتاثير خداى عزوجل است وبر عقول
تاثيل نيستند پس قول خواجه رحمه الله هر چيز در عالم پيدا شده همه بتاثير كواكب است صحيح نيست بلكه همه
بتاثير ايجاد خداست از لا من شيء ولها افلاك وكواكب اسباب اند كه رفع موانع ايشان ميباشد
والا مؤثر در وجود وايجاد بغير از خدا نيست چنانكه فرموده مهما من خالق غير الله تو بر بعد ازان جموع
انسان پيدا شد اين نيز صحيح نيست زيرا كه اول مخلوق انسان است كه عقل كل باشد كه عقل عمده عالم است
بعد ازان جن بعد ازان ملك بعد ازان حيوان بعد ازان نبات بعد ازان جماد پس عجب است از خواجه
اينكه ميگويد اول ما خلق الله العقل وبعد ازان ميگويد در آخر كار خلق كه بعد ازان جموع انسان پيدا
شود موجود ومخلوق

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شد پس از این کلام روشن معلوم میشود که عقل کل و عقل اول یکی است و اول ما خلق الله است عقل عبدی نیست بلکه چیز دیگر است و این صحیح نیست زیرا که عقل که اول مخلوق است عقل عبدی است و این را نیز عقل کل گویند و کلمه نیز گویند چنانکه فرموده اول ما خلق الله عقلی و در حدیث دیگر اول ما خلق الله العقل و در حدیث دیگر اول ما خلق الله نوری یا جابر پس وجود انسان را بعد از وجود افلاک و عناصر و معادن و کواکب ذکر کردن صحیح نیست چنانکه گذشت نافهم السابع عشر من معانی من عرف نفسه فقد عرف ربه هو ان الله تعالی خلق العالم اعنی ما سوی الله لمعرفته و معرفته ایضا انما هی بصفاته لانکهه ذاته معرفتهم کنههم محال و معرفته بصفاته فرع العلم و المعرفة بنفس صفاته فهی ایضا ان العلم و المعرفة بصفاته ایضا لا یمکن الا بمشاهدة فعله او عمل من افعاله و مصنوع من مصنوعاته فالله تعالی خلق آدم و اظهر صفاته و صوره مثال صفاته الکلیة و الجمالیة و الجلالیة من القدرة و الحیات و العلم و الکلام و الاقتدار و الاختیار و السمع و البصر و غیرها لکی یری الانسان جمیع ذلک فی آدم و بنفسه یعرف بذلک ربه بتلک الصورة و الصنعة فمن قال بالامام من عرف نفسه فقد عرف ربه و قال ع فی موضع آخر ان الله خلق آدم علی صورته ای علی صورة ربه و صفته لیکون انموذجا لجمیع صفاته لیعرف الانسان بمشاهدة ربه صورة ربه صفته صورة صفة ربه من کماله و جماله و جلاله فذلک معنی قوله ان الله خلق آدم علی صورته و معنی قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه و نعم ما قیل فی بیان الحدیثین ای نسخة امر الهی کرفتی و عالمی بساط کرفتی ؛ بروی خود بیت هو چیده راز عالم هست ؛ از خود بطلب هر آنچه خواهی کم و کرفتی و نعم ما قال علیه السلام انت جرم صغیر ؛ و فیک انطوی العالم الاکبر ان الله تعالی لما خلق ما خلق لاجل معرفته و من جملة ما خلق العوالم العلوی و هی عالم الجبروت و الملکوت و هذین العالمین لما لم تفهما و لم تعلمها الا بالاخبار لعدم امکان ذلک لنا لخلق الله تعالی ایانا فی اسفل السافلین و هی عالم الناسوت و خلق فی آدم لیعرف بذلک ما غاب عنا فیصح ستر ایجاده تعالی و غایة خلقه عز و جل ایاها فلذلک اسری بنبیه صلعم المعراج لیریه ایات العلویة لیعرفها فیشرف الله تعالی الکمال و یعرف صفة الجلال لان خبر المخبر الصادق لیس کالمشاهدة و العیان ثم ان العقل حافظ للبدن و الروح مدبر للبدن فمن حفظ البدن بعرف حفظ الله العالم و من اداره الروح و امره لیعرف و اجراء امره فیه دعاه و ایاه و تعوذا و جلوسا و غیرها فمنه یعرف اجراء امره تعالی و سلطانه فی ملکه و ملکوته و جبروته فذلک من آل عنایته و لطفه لعباده ثم من جملة ما خلق الله تعالی العناصر الاربعة و هی النار ثم الهواء ثم الماء ثم التراب و هی کلها اصل الانسان فنبه بالاربعة و هی الاربعة و ما تبتر و ما تبترون ثم فی شهور سنة ١٢٨٨ علیه مصنفه السید محمد مهدی غفر الله و صلی الله علی محمد و آله

٧٩
١٦٤

کتاب ستة الایات من بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین مستفاد السید محمد مهدی الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله الغر المیامین الذین هم آل طه و یس و بعد یقول العبد المذنب السید محمد مهدی ابن السید محمد جعفر الموسوی عفی الله عن جرائمها بفضله محمد و اهل بیته الاطهار الاخیار علیهم السلام ان هذه ستة ایات منسفة و مجموعة من الطینة فکشفت بعض المعضلات القرآنیة و فی وجه جمع بعض الایات القرآنیة التی بینهما منافات ظاهرة فالمرجو من خلان الیقین المنتفعین به ان یستغفر لی من ربی و ربهم بجاه نبی الله فانه فتح الموجبة للتیقن فانه اهل المغفرة و الغفران و سوق الاعراف و لو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر و ما مسنی السوء ان انا الا نذیر مبین و سوق تمام الایة و لا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول فان قلت ان الظاهر من الایة الاولی عدم علم النبی صلعم بالغیب علی الایة الا ینزل الا بعلم الله فی السموات و الارض الغیب الا الله و ما یشعرون ایان یبعثون بل ادارک علمهم فی الاخرة بل هم فی شک بل هم منها عمون و الظاهر من الایة الثانیة علمهم بالغیب لانهم ممن ارتضی من رسول کما لا یخفی و یعضده ما روی عن الصادق ع فی تفسیرها بعد قوله و لا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول قال ع و انه لمن ارتضی من رسول ان الایات معها ملائکة یحفظونه من بین یدیه و من خلفه حتی یبلغ ما امر به و یحصی ما بلغ و احاط بما لدیهم و احصی کل شیء عددا و ایضا ظاهر قوله الجواب عن وجوه الاول ان الغیب علی قسمین قسم لا یعلمه الا الله و هو غیب الغیوب و هو الذی لم یکن شیئا و لم یکن مرادا و لم یکن موجودا ممکنا و محتوما بل کان فی الامکان و لم یخرج عن الامکان الی الکون و لم یلبس لباس الوجود و لم یبصر متعلق المشیة و الایجاد بعد فهو الغیب الذی

This file was downloaded from QuranicThought.com
www.mzi.ir
www.zakhair.net